

جريدة
مصرى

١٤ / ١٠ / ١٩٩٩

المسيحية والاسلام دين توحيد فآله الواحد هو
المعبود هنا وهناك وان اختلفت شعائر التعبير
واسلوب التوحيد فأجدر ان بالمبصر ان يرى كل
مؤمن بالله الواحد أخاه في الله وان لم يكن أخاه في
الديانة. والجدير بالذكر ان الديانة المسيحية حتى في
نظرة علماء الاسلام ومحققيه "ديانة توحيد" أي
تؤمن بأنه واحد لا شريك له (تفسير القرطبي - ص
٤٧١).



كيف تناسى وتجاهل فضيلة الشيخ عطيه صقر -
وان كنا نعتقد انه تناسى قصدا وعمدا - الآيات
القرآنية الكثيرة " ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي
هي أحسن الا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي
أنزل الينا واليكم والهنأ والهنأ والهنأ واحد ونحن له
مسلمون ". (سورة العنكبوت : ٨٦).

ان هذا النص القرآني - وان كان عاما - في كل
جدل - بتصوير وقوعه بين المسلمين وأهل الكتاب
فإن أول ما يتبع فيه حين يكون الجدل في أمر ديني
تجنباً لإيقار الصدور وإشمال نار الحقد والبغضاء
في القلوب . (د. يوسف القرضاوي - غير المسلمين
في المجتمع الاسلامي - القاهرة ١٩٧٧ - ص ٦) .
بل ان عفة اللسان واجبة على المسلم حتى
المشركين من عبدة الاوثان .

يا فضيلة الامام الأكبر
انا نكتفي بهذا القدر حيث هناك عشرات
البراهين من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة -
التي لا يتسع المجال لذكرها - وهي كلها تتساقط
وتتعارض تماما مع فتوى الشيخ عطيه صقر.

ان هذه النوعية من الفتاوى - وهي ليست الأولى
الصلوة من فضيلة الشيخ عطيه صقر - تتعارض
مع صحيح الاسلام ، تجرح مشاعر وأحاسيس
المواطنين الاقياط وتثير الحقد والكراهية بل
وتسييء الى صحيح الاسلام أولا والسلي وحلتنا
الوطنية والمحبة الاخوية والاصل الانساني والاشك
ان فضيلتكم تحرصون على كل هذه المعاني.

وعليه فنحن تأمل ونرجو من فضيلتكم ان تنشروا
بيانا رسميا برأيكم الرسمي الذي يعبر عن رأي
الازهر الشريف ويحض فتوى فضيلة الشيخ صقر .
فقد تكررت اخيرا مثل هذه الفتاوى ورفض الايمان
الآخرى من بعض خطباء المساجد بعد صلاة الجمعة
حتى كانت ان تصبح مفاهيم راسخة في اذهان
الشعب، فنحن لزاء هذا نسجل احتجاجنا الصارخ
على تلك ونرجو من فضيلتكم وضع الامور في
نصابها حتى لا تستمر هذه المفاهيم الخاطئة والسب
الزجاج الذي يقتل الوحدة الوطنية ويسبب الى
صحيح الاسلام الحنيف اساءة بالغة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

دكتور سليم نجيب
دكتوراه في القانون والعلوم السياسية
القاضي بمحكمة مونتريال (كندا)
رئيس الهيئة القبطية الكندية
إحدى هيئات الاتحاد القبطي الدولي

تحية واحتراما واعزازا وبعد.
نكتب لفضيلتكم هذا الخطاب المفتوح لنفتنا التامة في
وطنيتكم وسماحتكم وتمسككم بإعلاء كلمة الحق
وصحيح الاسلام قبل الاديان الأخرى
عرضت القناة الثانية عصر الثلاثاء ٣١ أغسطس
١٩٩٩ برنامج " فتاوى وأحكام " كان ضيف البرنامج
فضيلة الشيخ عطيه صقر رئيس لجنة الفتوى
بالأزهر الشريف.

ومن هذا المنطلق فإن كل فتاويه تعبر بالضرورة عن
رأي الأزهر الشريف إلا لو صدر من فضيلتكم ما
ينبغي كل ما ذكره الشيخ عطيه صقر لأنه ليس من
صحيح الاسلام..

ورداً على سؤال وجهه مقدم ذلك البرنامج الى
فضيلة الشيخ صقر " هل يقبل الله توبة من يرتكب
شرورا وأثاما فكانت اجابة فضيلته ما يلي:
" ان الله غفور رحيم يقبل توبة أي انسان يدين بدين
الحق واما من لا يدين بدين الحق فهو كافر ولا
يمكن ان يقبل الله توبته "

ومما لا شك فيه ان دين الحق عند فضيلته هو
الدين الاسلامي لأن " الدين عند الله الاسلام " (سورة
آل عمران : ١٩) وبذلك سمح فضيلته بأن يكفر كل
من يدينون بغير الاسلام فأعتبر بتلك الفتوى العشرة
ملايين من الاقياط المسيحيين كفارا وهم الذين
يعبدون الله الواحد الذي لا شريك له وتجاهل
وتناسى فضيلة الشيخ عطيه صقر - عن قصد أو
غير قصد - الآية القرآنية: " لو شاء ربك لجعل
الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين ". (سورة
هود : ١١٨).

لكن التطور يقتضي هذا وسنة الحياة لن تكون الا
هكذا ، فلن يجتمع الناس على دين واحد كما لن
يجتمعوا على فكر واحد وحتى أصحاب الدين الواحد
يختلفون اختلافا كبيرا ولكن لابد ان يكون بين
الجمع قدر مشترك من احترام كل صاحب فكر لفكر
آخر ولكل صاحب دين لا يبد له من احترام صاحب
الدين الآخر وأصحاب الدينين الكبيرين من المسلمين
والمسيحيين عليهم ان يعرفوا أنهم يؤمنون بالله
واحد ورب واحد " ياأيها الناس انا خلقناكم من نكر
وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم
عند الله أتقاكم " (سورة الحجرات : ١٣). ان كلا من

والله اعلم
بالتقريب
والله اعلم
بالتقريب

حظا
جنباً
بالمعنى
التي

وعند

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم

بالتقريب

والله اعلم